من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

معَ عبد الحليم الغِزّي

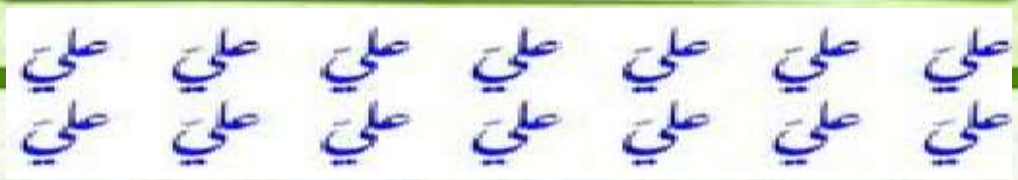


## إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ

## ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

## صفر 1446 هـ - آب 2024 م

## الحلقة 14

الخميس: 1/ربيع الاول/ 1446 هـ – 5/ 9/ 2024 م

www.alqamar.tv


| ت | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | ✓ هل تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه مَقتُولاً أم أنَّ الأمرَ لَيسَ كَذٰلِك؟! ج3 | 2 |
| 2 | ❁ سأذهبُ إلى سورة التحريم إلى أهم نَص يرتبطُ بموضوعنا. | 2 |
| 3 | ❖ مجموعةٌ مِن المفرداتِ لابُدَّ أن نَضعَها أمامَ أعيُنِنا ونَحنُ نقرأ هٰذهِ الآيات: | 3 |
| 4 | ⬇ المفردةُ الأولى: "مُفردةُ التحريم" | 3 |
| 5 | ← التحريمُ هُنا ليسَ تحريماً تشريعيّاً، هٰذا تَحريمٌ شخصيٌّ: (الآيةُ هُنا تُواسي النَّبيّ) | 3 |
| 6 | ← يا أيُّها النَّبيُّ لِمَ تُحَرِمُ تحريماً شخصيّاً؟! القُرآنُ ضَربَ لنا مَثلاً في التحريم الشَّخصي | 4 |
| 7 | ← بيانِ مَضامينِ آياتِ سورة التحريم، و الحديثُ عن سَببِ نُزولِ هٰذهِ الآيات في سورة التحريم | 6 |
| 8 | ← من هؤلاء المجتمعين الذين يريدون ان يتقدموا في الامر (تسميم النبي) بعد ما كشفت حفصة السر؟ | 7 |
| 9 | ⬇ هُناكَ مُفردةٌ ثانيةٌ مُهِمَّةٌ جدّاً: "إنّها مُفردةُ الكَيْد، مُفردَةُ المَكْر" | 9 |
| 10 | ← هٰذا كَيدٌ نَبويٌّ وهُو يُساوِقُ الكَيْدَ الإلهيّ: كَيْدٌ وبرنامجٌ للمَكْر الإلهي لأجلِ أن يُحَقِّقَ إبراهيمُ مَضمُونَ رِسالَته، لكنَّهُ كيفَ حَقَّقَ ذٰلك؟ (قِصَّةُ التوحيد الإبراهيمي) | 9 |
| 11 | ← تُلاحظونَ أنَّ القِصّة بدأت بتخطيطٍ مُسبَقٍ مِن إبراهيم، تَدبَّروا في الآيات | 10 |
| 12 | ← مِثالٌ آخر مِن أمثلة الكَيْد ما جاء في سورةِ يوسف: (في قِصَّةِ يوسُف الكَيْدُ هُنا يرتبطُ بأمرٍ لُسري | 11 |
| 13 | ← الكيد الذي في مواجهة كيد الله: (كيد الكافرون ببيعة الغدير) | 12 |
| 14 | ← كيد الله بين برنامجه في مرحلة التنزيل ومرحلة التأويل | 13 |
| 15 | ❖ منطق القرآن يختلف عن المنطق الترابي | 13 |
| 16 | ⬇ مؤمن آل فرعون وصورة من الكيد الالهي | 13 |
| 17 | ❖ اعرِفوا مَدى التَّحريف ومدى الضَّلال تفسير سقيفة بني ساعدة حين يكون الغادر صالح المؤمنين | 14 |
| 18 | ❖ المشكلة ليست في المصادر بل هي عند علي بن ابي طالب هو الكافي وهو الفاروق بين الحق والباطل | 16 |
| 19 | ❖ النبي قدم نفسه قربانا للحفاظ على العترة الطاهرة | 17 |

**يَا زَهْرَاء**

**بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم**
**الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ**
**الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ**
**دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..**
**النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..**
**خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلىٰ ثِيَابِهِنّ..**
**صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:**
**أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!**
**أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!**
**أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سِنِّي؟!!**
**بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..**
**مَتىٰ مَتىٰ مَتىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...**
**مَتَىٰ نَرىٰ بِيْضَـكَ مَشْحُوذَةً**
**كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار**
**مَتَىٰ نَرَىٰ مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً..**
**مَتىٰ نَرىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...**
**مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً**
**بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار**
**مَتَىٰ نَرَىٰ الأَعْلامَ مَنْشُورةً**
**عَلىٰ كُمَاةٍ.. عَلَىٰ كُمَاةٍ لَم تَسَعهَا القِفَار**
**إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...**
**مَتىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!**
**مَتَىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا**
**كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..**
**يَا حُسَين.. يا حُسَين..**

***

سؤالٌ يتناولُ موضوعاً خَطِيراً جدَّاً، لَيسَ هُناكَ مِن بَحثٍ حقيقيٍّ حولَ هـٰذا الموضوع، كُلُّ الَّذين كَتَبوا وكُلُّ الَّذينَ قالوا بأنَّهم حقَّقوا يَدورونَ في دائرةٍ بعيدةٍ جدَّاً عن جوهرِ الموضوع وأصلِهِ ومركزه، على أيِّ حال.

# هل تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه مَقتُولاً أم أنَّ الأمرَ لَيسَ كَذٰلِك؟! ج3

## سأذهبُ إلى سورة التحريم إلى أهمِّ نَصٍّ يرتبطُ بموضوعنا

- إنَّها الآيةُ الأولى بعدَ البسملةِ من سورة التحريم –
  - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَك تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِك وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم ۞ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم ۞ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَـٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِير ۞ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِين وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِير﴾،
- إلى الآية (7) هـٰذا الخطابُ لِمَن؟ لأبطالِ هـٰذهِ الواقعة لِرموزِ هـٰذهِ الواقعة:
  - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُون﴾.

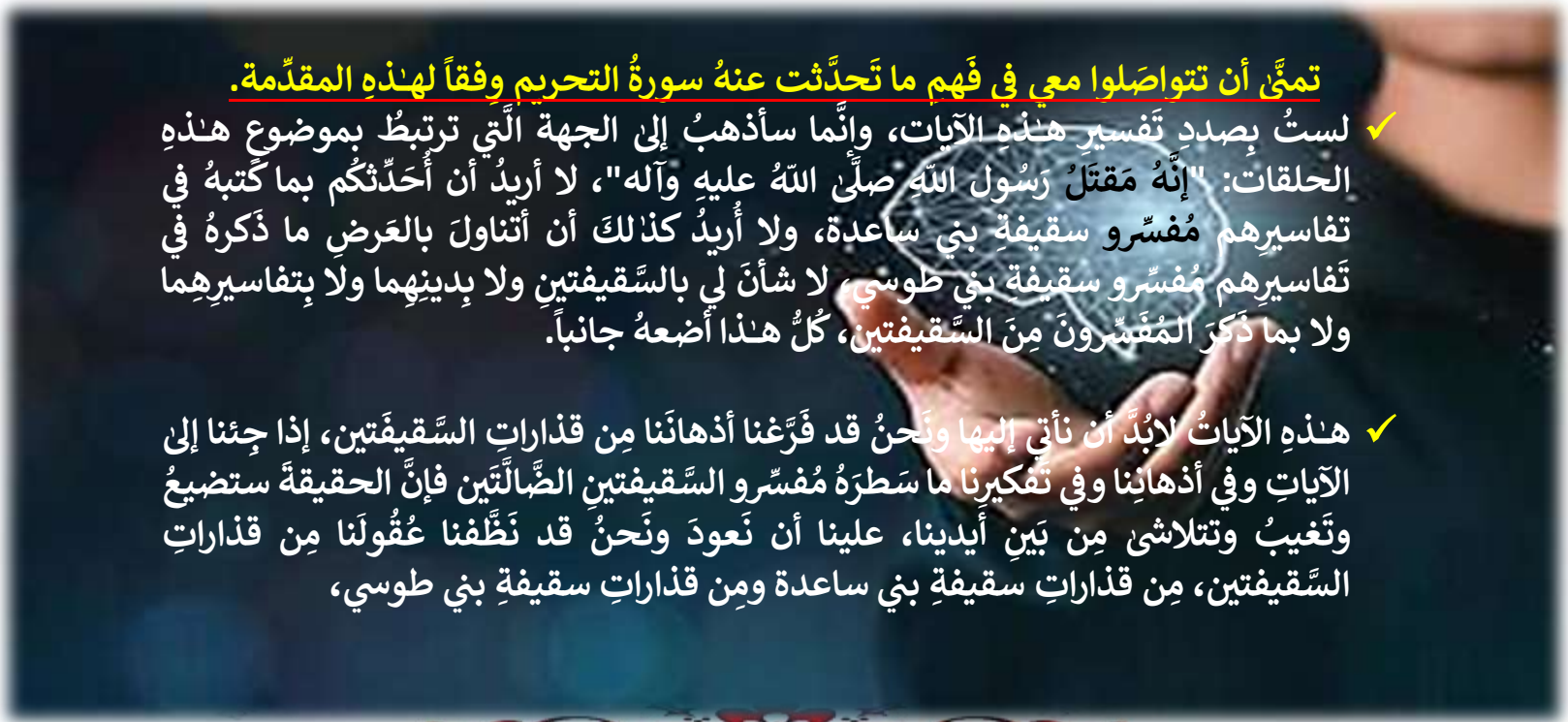

تمنَّى أن تتواصَلوا معي في فَهمِ ما تَحدَّثت عنهُ سورةُ التحريم وفقاً لهـٰذهِ المقدِّمة.

- ✓ لستُ بِصددِ تَفسيرِ هـٰذهِ الآيات، وإنَّما سأذهبُ إلى الجهة الَّتي ترتبطُ بموضوعِ هـٰذهِ الحلقات: "إنَّهُ مَقتَلُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله"، لا أريدُ أن أُحَدِّثكُم بما كَتبهُ في تفاسيرِهم مُفسِّرو سقيفةِ بني ساعدة، ولا أُريدُ كذٰلكَ أن أتناولَ بالعَرضِ ما ذَكرهُ في تَفاسيرِهم مُفسِّرو سقيفةِ بني طوسي، لا شأنَ لي بالسَّقيفتينِ ولا بِدينِهما ولا بِتفاسيرِهما ولا بما ذَكرَ المُفَسِّرونَ مِنَ السَّقيفتين، كُلُّ هـٰذا أضعهُ جانباً.

- ✓ هـٰذهِ الآياتُ لابُدَّ أن نأتي إليها ونَحنُ قد فَرَّغنا أذهانَنا مِن قذاراتِ السَّقيفَتين، إذا جِئنا إلى الآياتِ وفي أذهانِنا وفي تفكيرِنا ما سَطرَهُ مُفسِّرو السَّقيفتينِ الضَّالَّتَين فإنَّ الحقيقةَ ستضيعُ وتَغيبُ وتتلاشى مِن بَينِ أيدينا، علينا أن نَعودَ ونَحنُ قد نَظَّفنا عُقُولَنا مِن قذاراتِ السَّقيفتين، مِن قذاراتِ سقيفةِ بني ساعدة ومِن قذاراتِ سقيفةِ بني طوسي،

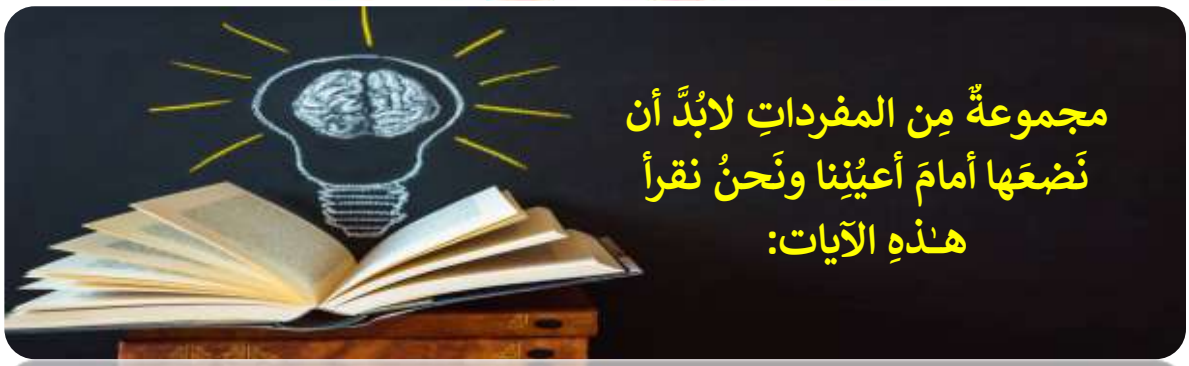


## المفردةُ الأولى: "مُفردةُ التحريم"

- بِحسَبِ منطِقِ القُرآن، بِحسَبِ مَنطِقِ العترةِ الطاهرة، بِحسَبِ منطِقِ بيعة الغدير حِينما يأتي الخِطابُ في الآيةِ؛ ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ**﴾، هـٰذا الخِطابُ يُريدُ أن يُكرِّسَ الواقعة الَّتي يجري الكلامُ عنها هنا، سأقرأُ عليكُم ما جاء في (تفسير القُمّي)، وأتمنَّى عليكُم أن تُتابِعوني بدِقَّةٍ، الموضوعُ يحتاجُ إلى ترتيبٍ فِكريٍّ، لِماذا؟ لأنَّ القومَ ضَيَّعونا، ضَيَّعونا في جَهالاتِهم وتَفاهاتِهم وسفاهاتِهم، أتحدَّثُ عن حمير الشَّيطانِ عن المراجعِ الطُوسيّينَ اللُّعناء.
- في (تفسير القُمّي)، وهُو جامِعٌ من جوامعِ الأحاديثِ التفسيريَّة، إنَّها أحاديثُ العترةِ في تفسيرِ قُرآنِها، لكنَّ الكِتابَ تَعرَّض للتحريفِ والتصحيفِ والخَلطِ والخَبط، ومعَ ذٰلكَ فإنَّ الحقائقَ لا زالت واضِحةً في هـٰذا الكتاب، هـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (117)، في بيانِ مَضامينِ آياتِ سورة التحريم، إنَّها السورةُ الَّتي نَحنُ بصدد الحديثِ عنها، الرِّوايةُ:
  - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، فِي قَولِهِ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ"، قَالَ** - قالَ إمامُنا الصَّادقُ بِخُصوصِ هـٰذهِ الآيةِ، بِخُصوصِ هـٰذا التحريم - **اطَّلَعَت عَائِشةُ وَحَفْصَةُ** –
    - والخِطابُ في السورةِ لِامرأتين مِثلما نقرأُ في الآيةِ (4) بعدَ البَسملة مِن السورةِ نَفسِها: ﴿**إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ**﴾، فالخِطابُ لِامرأتين، الإمامُ الصَّادِقُ يقول:
  - **عَلَى النَّبِيّ وَهُوَ مَعَ مَارِيا** - إنَّها ماريةُ القِبطيَّةُ المصريَّة -رجلٌ معَ امرأة - **فَقالَ النَّبِيُّ صلّى اللهُ عليهِ وآله** - بعدَ أن جرىٰ ما جرىٰ وسيأتي التفصيل - **وَاللهِ** - النَّبيُّ أقسَمَ - **وَاللهِ مَا أَقْرَبُهَا** - بعدَ هـٰذهِ الواقِعة - **فَأَمَرهُ اللهُ أَن يُكَفِّرَ يَمِينَه.**

**التحريمُ هُنا ليسَ تحريماً تشريعيّاً، هـٰذا تَحريمٌ شخصيٌّ: (الآيةُ هُنا تُواسي النَّبيّ)**

- **"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ"**؛ هل هـٰذا تَحريمٌ تشريعيٌّ؟
  - لا يُمكِنُ أن يكونَ هـٰذا التحريمُ تشريعيّاً، هل نتوقَّعُ مِن أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله يُحرِّمُ شيئاً حَلَّلهُ اللهُ؟ هل هـٰذا مُمكِنٌ؟! أيُّ نبيٍّ هـٰذا، أيَّةُ نُبوَّةٍ هـٰذه؟!

- هـذا التحريمُ ما هُوَ بتحريمٍ تشريعيّ، النَّبيّ مُشرِّعٌ، اللَّهُ سُبحانَهُ وتعالى أوكلَ شَرْعَهُ لِنبيِّه الأعظم، النَّبيُّ مُشرِّعٌ، نحنُ حينما نقول؛ (الشَّارعُ المقدَّس)، فإنَّنا نقصدُ رسولَ الله لا شأنَ لنا بالآخرينَ ماذا يقصدون، لكنَّني على الأقلِّ أتحدَّثُ عن ديني وعقيدتي، فحينما أقولُ؛ "الشَّارِعُ المقدَّس"، إنَّهُ رسولُ اللهِ، إنَّهُ سيّدُ الكائنات، إنَّه مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، اللَّهُ أوكلَ تشريعهُ وتكوينهُ إلى مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله،
- لكنَّنا نتحدَّثُ في سياقٍ هوَ سياقٌ بِشريٌّ، هـذا الخِطابُ وهـذا الكلامُ يأتي في سِياقِ كلامٍ معَ مُجتمعٍ بشريٍّ يَدِينُ بِدِين الإسلام،
- التحريمُ هُنا ليسَ تحريماً تشريعيّاً، هـذا تَحريمٌ شخصيٌّ، بإمكاني أن أُحَرِّمَ على نفسي شيئاً في حدودِ دائرةِ حُرِّيتي الشرعيَّة، حُرِّيتي الشرعيَّة هيَ دائرةُ المباحِ بالنِّسبةِ لي، وحينما أُحَرِّمُ شيئاً على نفسي من المباحات فإنَّني لا أقولُ مِن أنَّ التحريمَ شرعيٌّ لغايةٍ مِن الغايات لمنفعةٍ من المنافِع لدفعِ مَضرَّةٍ مِنَ المضار فإنَّني أُحَرِّمُ على نفسي شيئاً، هـذا ما هُو بِتحريمٍ تشريعيّ، هـذا تحريمٌ شخصيّ،
- فالآيةُ تقولُ لِرَسُول الله: يا أيُّها النَّبيّ لِمَ تُحَرِّمُ على نَفسِكَ تحريماً شخصيّاً لأمرٍ حَلَّلهُ اللَّهُ لك، الآيةُ هُنا لا تَعتِبُ على النَّبيّ، الآيةُ هُنا تُواسي النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، بالضَّبط مثلما نقرأُ في سورةِ طه.

○ ماذا نقرأُ في سورةِ طه؟ بعدَ البسملةِ: ﴿**طه ۞ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ**﴾،

- هـذهِ الآيةُ تواسي رَسُولَ الله، هـذهِ الآيةُ تُظهِرُ حنانَ اللهِ معَ رَسُولِ الله، الآيةُ تقولُ لرَسُولِ الله: ﴿**مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ** - هـذا القُرآنُ للآخرين - **إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ**﴾، هـذا القُرآنُ أُنزِلَ مِن خِلالِكَ يا رَسُولَ الله أُنزِلَ تَذكرةً لِمن يَخشَى، النَّبيُّ يُتعِبُ نفسهُ كي يُمَثِّلَ الأسوة الكاملةَ للمُسلمين،
- سُبحانَهُ وتعالى يقولُ لهُ: ﴿**مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ**﴾، لِتُتْعِبَ نَفسكَ كُلَّ هـذا التَّعب، نحنُ أنزلنا القُرآنَ تَذكرةً لِّمَن يَخشى وأنتَ خارِجُ هـذهِ الدَّائرة يا رَسُولَ الله، ومِثلُ هـذا الخطابُ مُتكرِّرٌ في الكتابِ الكريم.

**يا أيُّها النَّبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ تحريماً شخصيّاً؟! القُرآنُ ضَربَ لنا مَثلاً في التحريم الشَّخصي؛**

- في سورةِ آلِ عمران إنَّها الآيةُ (93) بعدَ البسملة: هـذا الكلامُ في زمانِ يعقوب النَّبيّ، ويعقوبُ هُوَ إسرائيل، وإسرائيلُ كَلِمةٌ عِبريةٌ تعني صَفيَّ الله، تعني وَليَّ الله –

○ ﴿**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ**﴾،

- التَّوراةُ أُنزِلت في عهدِ موسى، وبنو إسرائيل عِندَهم أنبياءُ كُثُر، قَبلَ نُزول التَّوراة كُلُّ الطعامِ كانَ حِلّاً لِبني إسرائيل لا يوجدُ شيءٌ مُحرَّمٌ إلَّا ما حَرَّمَ إسرائيلُ على نَفسِهِ وهـذا ما هُو بتحريمٍ شرعيٍّ، إنَّهُ تحريمٌ شخصيٌّ، ولَكِن إكراماً وإجلالاً لِنَبيِّهم فإنَّ التحريمَ الشَّخصيَّ لِيَعقُوبَ النَّبيّ صارَ تحريماً شرعيّاً في حقِّ بني إسرائيل، وإلَّا فإنَّ إسرائيلَ لم يُحَرِّم تَحريماً شرعيّاً.

- اقرأُ عليكُم مِن العيَّاشي من (تفسير العيَّاشي)، وهُوَ جامِعٌ من جوامعِ أحاديثنا التفسيريَّة، هـذا هُو الجُزء الأوَّل مِن تفسير العيَّاشي الَّذي كانَ مُعاصراً للكليني مِن رجالِ الغَيبَةِ الأولى، والرَّجلُ أساساً لم يَكُن شيعيّاً تَشيَّعَ بعدَ ذلك واهتدى إلى الحقّ، على أيِّ حالٍ، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (208)، إنَّهُ الحديثُ (86):

- **عَن عَبد الله بنِ أَبي يَعفُور قَال: سَألتُ الصَّادِقَ صلواتُ اللَّهِ عَلَيه عَن قَول الله: "كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ"، قَالَ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ** - وهُوَ يعقوبُ النَّبيّ - **كَانَ إذا أَكَلَ لُحُومَ الإِبِل هَيَّجَ عَلَيهِ وَجَعُ الخَاصِرة، فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الإِبِل –**
  - وهـذا ما هُوَ بِتحريمٍ تَشريعيّ، هـذا تَحريمٌ شخصيٌّ، مِزاجُ يعقوبَ النَّبيّ، مِزاجُ تَغذيتِهِ، مِزاجُ صِحَّتِهِ لا يتناسَبُ معَ لُحوم الإبل –
  - معروفٌ حتَّى في زماننا الآن، هُناكَ كثيرٌ مِن النَّاسِ إذا ما تناولوا لحمَ الإبل يُصيبُهم وجعٌ ألمٌ يَتغيَّرُ مِزاجُهم الصحي، لا أقولُ مِن أنَّ الأمرَ يكونُ حاصِلاً لِكُلِّ النَّاس، لبعض النَّاس، وهُوَ أمرٌ معروف، حِينما يأكُلُ النَّاسُ مثلاً لحمَ الغنم الشيءُ الطبيعيُّ لا يُصابونَ بألَمٍ أو وجعٍ لا يُعانونَ مِن مُشكلةٍ في الجهاز الهضمي بنحوٍ عام، لكن في لحم الإبل هُناكَ مَن النَّاسِ مَن عِندَهُم حساسيةٌ اتِّجاه لحم الإبل وهـذا الأمرُ معروفٌ.
  - احتراماً لِرغبةِ النَّبيّ صارَ هـذا الأمرُ تَشريعاً دِينيّاً عِندَ الإسرائيليّين، لأنَّ الإسرائيليّينَ أساساً ما كانَ عِندَهُم من تحريمٍ بِخُصوص الأطعمة، الآيةُ واضحةٌ: ﴿**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾.
- **وَذَٰلِكَ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاة** - التَّوراة نُزِّلَت مِن بعدِ إسرائيل في زمانِ موسى - **فَلَمَّا أُنْزِلَت التَّوراة لَم يُحَرِّمهُ** - لم يُحَرِّمهُ اللهُ في التَّوراة أو لم يُحَرِّمهُ موسى النَّبيّ، المطبوعُ هُنا: **(وَلَم يَأكُله)**،
  - وفيما يبدو مِنَ السِّياق أنَّ القراءة الصَّحيحة: **وَلم يُؤكِله** - وليسَ ولَم يَأكُله – **وَلَم يُؤكِله** - أي أنَّهُ لم يطلُب مِن بَني إسرائيلَ أن يأكُلُوه، وفي الوقتِ نَفسهِ لم يُحرِّم عليهم أكلَ لحومَ الإبل، متى هـذا؟ حِينما نزلت التَّوراةُ في عهدِ موسى، ولكن قبلَ نُزول التَّوراة كانَ لحمُ الإبلِ مُحرَّماً على بني إسرائيل، هـذا بِحسَبِ معلوماتِنا لا بِحسَبِ معلوماتهم، لا شأنَ لنا بمعلوماتهم وماذا يقولُ اليهود، نحنُ نتحدَّثُ عن معلوماتِ قُرآننا ومعلوماتِ أحاديث العترةِ الطاهرة.

- هـذا هُو (الكتابُ المقدَّسُ)، بينَ يدي والَّذي يشتملُ على العهدين؛ "العهدُ القديم"، إنَّهُ الكتابُ المقدَّسُ عِندَ اليهود، "والعهدُ الجديد"، وهُو الكتابُ المقدَّسُ عِندَ النصارى، دارُ الكتابِ المقدَّس في الشرقِ الأوسط، هـذهِ المؤسَّسةُ الَّتي تنتمي إليها هـذهِ الطبعة، وقد تُرجِمَ مِن اللغات الأصلية، مِن اللغات الأصلية كتابُ العهد القديم لغتهُ الأصلية العِبرية والَّتي هي الآراميةُ أساساً، وكتابُ العهد الجديد لُغتهُ الأصلية بحسبِ أقدمِ نُسَخِ كتاب العهد الجديد اليونانية، حدِيثُنا عن التَّوراة، كتابُ العهد القديم يشتملُ على التَّوراة وعلى سائرِ الأسفارِ اليهوديَّةِ الأخرى، التَّوراةُ في كتابِ العهد القديم تشتملُ على خمسةِ أسفار، بقيَّةُ الأسفار هي خارجُ التَّوراة.
- إذا ذهبنا إلى سِفر اللاويين، وإلى الاصحاح (11)، ومِنَ الفِقرة ا(4) وما قَبلَها:
  - **كُلُّ ما شَقَّ ظِلفاً وقَسَمهُ ظِلفَين ويَجترُّ مِنَ البَهائِم فإيَّاهُ تأكُلون - كُلُّ ما شَقَّ ظِلفاً وقَسَمهُ ظِلفَين ويَجترُّ مِنَ البَهائِم فإيَّاهُ تأكُلون، إلَّا هـذهِ فَلا تَأكُلوها مِمَّا يَجترُّ ومِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ الجَمَل لأنَّهُ يَجترّ، لكنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلفاً فَهُو نَجِسٌ لَكُم –**
    - فهـذا تَحريمٌ واضحٌ في سِفر اللاويين في الاصحاح الحادي عشر، تَحريمٌ لأكلِ لحم الجمل –
- وكذلك في سِفرِ التثنية وهُو مِن أسفارِ التَّوراة وهُو السِّفرُ الأخير مِن أسفارِ التَّوراة، فما بعدَ التثنية تبدأُ الأسفارُ اليهوديَّةُ الأخرى في كتابِ العهدِ القديم، إنَّهُ الاصحاحُ (14):

- **وكُلُّ بَهيمةٍ مِنَ البَهائمِ تَشقُّ ظِلْفاً** - من الفِقرة (6) - **وتَقسِمهُ ظِلْفَين وتَجترُّ فإيَّاها تَأكُلُون إلَّا هـٰذِهِ فلا تَأكُلُوها مِمَّا يَجترُّ ومِمَّا يشقُّ الظِّلْفَ المنْقَسِم الجَملُ والأَرنبُ وَالوَبْر، لأنَّها تَجترُّ لكنَّها لا تَشُقُّ ظِلفاً فَهي نَجِسَةٌ لَكُم –**
  - الجملُ واضحٌ، الأرنبُ واضحٌ، الوَبْر هُو حيوانٌ صحراويٌّ يكونُ بِحجم الهِرَّة ورُبَّما يكونُ أكبرَ مِنها بقليل، من الحيواناتِ الَّتي تُربَّى في البُيُوت كالهِرَرة، الكلامُ واضحٌ في تَحريمِ لَحم الجَمَل.

بالنِّسبةِ لنا هـٰذا يعني أنَّ التَّوراة هـٰذهِ مُحرَّفةٌ، لأنَّ القُرآنَ حِينما نقرؤهُ هـٰكذا يقول:

- **﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾،**
  - تعالوا كي نقرأ التَّوراة فأينَ هُوَ تَحريمُ لحم الجملِ فِيها، لأنَّ هـٰذا لم يَكُن قد ذكرتهُ توراةُ موسى، مِثلما قلتُ لَكُم إنَّنا نتحدَّثُ بِحسَبِ معلوماتنا في قُرآننا وبِحسَبِ معلوماتنا في أحاديثِ العترةِ الطاهرة، وإلَّا ففي كتابِهم المقدَّس في زماننا تحريمُ لحم الجَملِ واضحٌ ومُتكرِّرٌ وقد قرأتُ ذٰلكَ عليكُم، فحتَّى لو كانَ الكلامُ صحيحاً مِن أنَّهُ قد وردَ في التَّوراة وهُو خِلافُ مَنطِق قُرآنِنا فهـٰذا التحريمُ أساساً كانَ تحريماً شخصيَّاً ولم يَكُن تَحريماً تشريعيَّاً، وإنَّما جُعِلَ تحريماً تشريعيَّاً على بني إسرائيل إكراماً لنبيِّهم يعقوب وما كانَ في شِرعَتهم آنذاك مِن تحريمٍ لأنواعٍ كثيرةٍ مِن الطعام، فَكُلُّ الطعامِ كانَ حِلَّاً لِبني إسرائيل.

**القُرآنُ إذاً ضَربَ لنا مثلاً في شِرعة الأنبياء؛ "مِن أنَّ الأنبياءَ يُحرِّمونَ تحريماً شخصيَّاً"،**

وهـٰذا التحريمُ تحريمٌ شخصيٌّ، وإلَّا كيفَ نَتصوَّرُ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله يُحَرِّمُ تحريماً شرعيَّاً لأمرِ حَلَّلهُ الله؟ هـٰذا الكلامُ ليسَ منطقيَّاً أيُّ نبيٍّ هـٰذا وأيَّة نُبوَّة هـٰذه؟! فهـٰذهِ المسألةُ لابُدَّ أن يُلتَفت إليها وذِكرُها في هـٰذهِ السورةِ هُو جُزءٌ من برنامج سيتَّضحُ أمرهُ لكنَّني أردتُ أن أُبَيِّن لَكُم هـٰذهِ المفردات كي لا تختلطَ عليكُم الأمور، أنا لستُ بِصددِ تفسيرِ هـٰذهِ الآيات وإلَّا فإنَّ الكلامَ سيكونُ حينئذٍ مُطوَّلاً ومُفصَّلاً إلى حدٍّ بعيد.

**بيانِ مَضامينِ آياتِ سورة التحريم، و الحديثُ عن سَببِ نُزولِ هـٰذهِ الآيات في سورة التحريم:**

- أعودُ إلى (تفسير القمي)، بعدَ أن أوردَ عليُّ بنُ إبراهيم الرِّواية عن إمامِنا الصَّادقِ استمرَّ عليُّ بنُ إبراهيم يَذكُرُ ما يُوضِّحُ مَضمونَ الآيات، قطعاً مِن رواياتِهم وأحاديثهم وهـٰذا موجودٌ في كُلِّ التفسير، فعليُّ بنُ إبراهيم في بعضِ الموارِدِ يذكرُ النَّصَّ كامِلاً وفي بعض الموارِدِ يُجمِلُ المضامين وهِيَ هِيَ أحادِيثُهم ورواياتُهم الشريفة: الحديثُ عن سَببِ نُزولِ هـٰذهِ الآيات في سورة التحريم
  - **كَانَ سَببُ نُزولِها أنَّ رَسُولَ الله كَانَ في بَعضِ بُيُوتِ نِسَائِه –**
    - في بعضِ بُيوتِ؛ في بَعض الغُرَف، فالغُرفةُ يُقالُ لها بَيتٌ، ويُقالُ لها قُبَّةٌ، ويُقالُ ويُقالُ لها في كلام العرب، فحينما تقولُ الأحاديث مِن أنَّ النَّبيّ كانَ في بَيتِ أُمِّ سَلَمة في بَيتِها يعني في غُرفَتها، يعني في الجناحِ الخاصِّ بها –
  - **وَكانَت مَارِيَةُ القِبطيَّة تَكُونُ معهُ تَخدِمهُ، وكانَ ذاتَ يَومٍ في بَيتِ حَفصَة** - في غُرفَتها في جناحها - **فَذهَبت حَفصَةُ في حَاجَةٍ لَها، فَتَناولَ رَسُولُ اللهِ مَارِية** - تَناوَلها كانَ بَينَهُ وبَينَها ما بَينَ الرَّجُلِ والمرأة - **فَتَناولَ رَسُولُ اللهِ مَارِية، فَعَلِمت حَفصَةُ بِذٰلك فَغَضِبَت وَأَقْبَلَت عَلَىٰ رَسُول الله وَقَالَت: يَا رَسُولَ**

**اللّه، هَـٰذا فِي يَومِي وفِي دَارِي وعَلَىٰ فِراشِي؟ فَاسْتَحيَا رَسُول اللّهِ مِنها فَقَالَ: كَفَىٰ،** - كَفىٰ كَلاماً - **فَقَد حَرَّمتُ مَارِيَة عَلَىٰ نَفْسِي –**

- عائشةُ كانت تَكرهُ ماريا لِماذا؟ لأنَّ ماريةَ كانت جَمِيلةً، ولأنَّ مارية كانت وَلُودةً، وعائشةُ لم تَكُن جميلةً وكانت عاقِراً كانت لم تَكُن وَلُودةً، وَرُزِق رَسُولُ اللّه ولداً مِن ماريا القِبطيَّة رضوانُ اللّهِ تعالىٰ عليها، إنَّهُ حسدُ النِّساء –

- **وَلَا أَطَأُهَا بَعدَ هـٰذا أَبَداً –**
  - هـٰذهِ التعابيرُ تعابيرُ عليّ بنِ إبراهيم اختصرَ فِيها الأحاديث، وإلَّا فإنَّ الرِّوايةَ السَّابِقةَ واضحةٌ: **(فَقَالَ النَّبِيُّ: وَاللّهِ مَا أَقْرَبُها)**، النَّبِيُّ حَلِفَ وأَقسمَ ولِذا فإنَّ السورة هكذا تقول في الآية الثانيةِ بعدَ البسملة: **﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾**.
- **وَأنا أُفْضِي إِلَيكِ سِرّاً** - إذا نَظرنا إلىٰ الأمرِ بِصُورةٍ ساذَجةٍ فكأنَّهُ يُريدُ إرضاءها - **فَإِن أَنْتِ أَخْبَرتِ بِهِ فَعَليكِ لَعنةُ اللّهِ وَالملائِكَةِ والنَّاس أَجْمَعِين، فَقَالَت: نَعَم، مَا هُو؟ فَقَالَ: إِنَّ أبا بَكرٍ يَلِي الخِلافَةَ بَعْدِي، ثُمَّ مِن بَعدهِ أَبُوكِ** - عُمَر فإنَّ الحديثَ معَ حفصة - **فَقَالَت: مَن أَخْبَرَكَ بِهـٰذا؟ قَالَ: اللّهُ أَخْبَرَنِي.**
- **﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَـٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾**.
- **فَأَخْبَرَت حَفصَةُ عَائِشَةَ مِن يَومِها ذَٰلِك** - مُباشرةً مع أنَّ النَّبيَّ أخذَ عليها عهداً أن لا تُخبِرَ أحداً بذٰلك - **وَأَخْبَرت عَائِشَةُ أَبَا بَكرٍ، فَجاءَ أبو بَكرٍ إِلىٰ عُمَر فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرتِنِي عن حَفصَةَ بِشَيءٍ ولا أَثِقُ بِقَولِها** - فأبو بكرٍ لا يثقُ بقولِ ابنته، بِحسَبِ ما جاء مذكوراً في تفسير القُمِّي - **فَاسْأَل أَنتَ حَفصَة، فَجاءَ عُمَرُ إِلىٰ حَفصَة فَقَالَ لَها: مَا هَـٰذا الَّذِي أَخبَرَت عَنكِ عَائِشة؟ فَأَنْكَرت ذَٰلِك، قَالَت: مَا قُلتُ لها مِن ذَٰلِكَ شَيئاً، فقالَ لَها عُمَر: إن كانَ حَقّاً فَأَخبِرِينا حتَّى نَتقَدَّمَ فِيه** - حتَّى نُرَتِّب أمورنا - **فَقَالت: نَعَم قَد قَالَ رَسُولُ الله ذَٰلِك، فَاجْتَمَعَ** - هُنا بِحسَب الطبعةِ: **(فاجتَمَع.....)** نقاط.

**من هؤلاء المجتمعين الذين يريدون ان يتقدموا في الامر (تسميم النبي) بعد ما كشفت حفصة السر؟**

- هـٰذا (تفسير البرهان) لهاشم البحراني، (1107) وفاته كانت بِنحوٍ تقريبي في حدود (1107) للهجرة، هـٰذا هُو الجزءُ (8) مِن طبعةِ مؤسَّسة الأعلمي، هـٰذهِ الطبعةُ الَّتي طُبِع فيها تفسيرُ البرهان في (8) مُجلَّدات، في الصفحةِ (51) أوردَ الرِّواية عن تَفسير القُمِّي، قطعاً في زمانهِ في نُسخةٍ موجودةٍ في زمانهِ، المكان الَّذي هُو فراغٌ هُنا موجودٌ في تفسير البرهان:
  - **(فَاجْتَمَعَ أَربَعةٌ علىٰ أن يَسمُّوا رَسُولَ الله)،**
    - هـٰذا الفراغ حُذِفت مِنهُ كلِمةُ (أربعة)، مَن هُم الأربعة؟ الَّذِينَ ذُكِرت أسماؤهم أبو بكرٍ وعائشة وعُمَر وحفصة،
- في الجزء (22) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، وكانَ مُعاصراً لهاشم البحراني، توفي المجلسي سنة (1110) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ دار إحياء التُراث العربي، بيروت، لبنان، أيضاً نقلَ عن تفسير عليّ بنِ إبراهيم عن نُسخةٍ موجودةٍ في زمانه، الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي قرأتهُ مِن تفسير البرهان:
  - **(فَاجْتَمَعَ أَربَعةٌ علىٰ أن يَسمُّوا رَسُولَ الله).**

- كَلِمةُ (أربعة)، حُذِفت مِن النسخة الَّتي بينَ يدي وهـٰذا مِثالٌ من الأمثلةِ على التَّصحيفِ والتَّحريف، هـٰذا قطعاً تحريفٌ مُتعمَّدٌ وهُو تحريفٌ شِيعيٌّ، هـٰذا ما هُو بِتحريفٍ سُنِّي، هـٰذا تحريفٌ شيعيٌّ، هـٰذا الكتابُ تعرَّضَ لتحريفٍ في الكثيرِ من المواطن مِن قِبَل عُلماء الشيعة.
  - **فَاجْتَمَعَ أَربَعةٌ على أن يَسمُّوا رَسُولَ اللّه، فَنَزلَ جَبْرَائِيل عَلَى رَسُول اللّه بِهـٰذه السُّورة: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَك"، إلى قَولِهِ: "تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ"؛ يَعني قَد أَباحَ اللّهُ لَكَ أَن تُكَفِّرَ عَن يَمِينك، "وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم، وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ"؛ أي أَخْبَرَت بِه، "وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ"؛ يَعني أَظْهَرَ اللّهُ نَبِيَّهُ عَلَى مَا أَخْبَرَت بِه ومَا هَمُّوا بِه** - مَا هَمُّوا بِهِ مِن قَتْلِ رَسُول اللّه تَسمِيماً - **"عَرَّفَ بَعْضَهُ"؛ أي أَخْبَرَها وَقَالَ لِمَ أَخْبَرتِ بِما أَخْبَرتُك، وَقَولُهُ: "وَأَعْرَضَ عَن بَعْض"، قَالَ: لَم يُخْبِرهُم بِما عَلِمَ مِمَّا هَمُّوا بِه، "قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَـٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِير، إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا** - الخِطابُ لعائشة وحفصة - **وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ"؛ يَعني أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلَيه السَّلام** - إلى آخرِ ما جاءَ مِن بيانٍ وتَفسيرٍ مُستَنِدٍ إلى أحاديثِ العترة الطاهرة.

❁ هـٰذا الكلامُ موجودٌ أيضاً في الجزء (3) مِن كتاب (الصِّراطُ المستقيم إلى مُستحقي التقديم)، هـٰذا المجلَّدُ يشتمِلُ على (3) أجزاء، وهـٰذا الكتابُ كِتابٌ معروفٌ اعتمدَ فيهِ مُؤلِّفهُ عليُّ بن يونس العاملي النَّباطي المتوفى سنة (877) للهجرة، اعتمدَ مُؤلِّفهُ على أهمِّ المصادرِ مِن كُتُبِ الشيعةِ والسُنَّة، هـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ المكتبةِ المرتضويَّة لإحياء الآثارِ الجعفريَّة، إنَّها الطبعةُ الأولى، صفحة (168):

  - **وفي حَديثِ الحُسينِ بنِ علوان والدَّيلَمي عن الصَّادِقِ عليهِ السَّلام في قَولِهِ: "وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً"؛ هِيَ حَفْصَة، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيه السَّلام: كَفَرَت في قَولِها مَن أَنبَأَكَ هَـٰذا، وَقَالَ اللّهُ فِيهَا وَفِي أُخْتِهَا** - في أُختِها في كُفرِها - **"إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا"؛ أي زَاغَت** - صَغَت أي زَاغَت - **وَالزَّيغُ الكُفْر، وَفِي رِوايةٍ أَنَّهُ أَعْلَم حَفْصَةَ أَنَّ أَبَاهَا وأَبَا بَكرٍ** - أباها عُمَر - **يَلِيان الأَمْر فَأَفْشَت إِلَى عَائِشَة، فَأَفْشَت إِلَى أَبِيهَا، فَأَفْشَى إِلى صَاحِبِهِ، فَاجْتَمَعا عَلَى أن يَسْتَعجِلا ذَٰلِك يَسقِينَهُ سُمَّاً، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ اللّه بِفِعْلِهِما** - بِفعلِ أبي بكرٍ وعُمَر - **هَمَّ بِقَتْلِهِما فَحَلِفَا لَهُ أَنَّهُما لَم يَفْعَلا، فَنَزلَ نَزلَ قَولهُ تَعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ"** –
    - إنَّها الآيةُ (7) بعدَ البسملةِ مِن سورة التحريم، تلُاحظونَ أنَّ الكلام الَّذي جاء في الصِّراط المستقيم مأخُوذاً مِن أحاديث الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه لكنَّهم قَطَّعوا الأحاديث لم تَصِلُ إلينا الأحاديثُ كاملةً.
    - والكلامُ هو هو في تفسيرِ عليّ بن إبراهيم لأنَّهُ قد أُجمِلَ الكلامُ مِمَّا وَردَ في العديدِ من الرِّوايات، وهـٰذا الإجمالُ قد يكونُ مِن عليّ بنِ إبراهيم وقد يكونُ مِن غيرِهِ، والَّذي يغلبُ على ظني إنَّهُ مِن غيرِهِ، مِثلما حذفوا كلمة (أربعة) أجملوا مضامينَ الروايات لكي تَضيعَ الكثيرُ مِن الحقائق، ولكن معَ كُلِّ هـٰذا فإنَّ الحقيقةَ واضحةٌ، اصبروا عَلَيّ ستتجلَّى الأمورُ شيئاً فشيئاً، ولكن نذهبُ إلى فاصل.

## هُناكَ مُفردةٌ ثانيةٌ مُهِمَّةٌ جدّاً؛
## "إنَّها مُفردةُ الكَيْد، مُفردَةُ المَكْر"

❁ فَهُناكَ المَكرُ الإلهيُّ ويأتي في سياقِهِ المَكرُ النَّبويُّ، الكَيدُ الإلهيُّ ويأتي في سِياقِهِ الكيدُ النَّبويُّ، لِماذا أُحَدِّثكُم عن هٰذهِ المفردة؟ لأنَّ الَّذي تحدَّثت عنهُ سورةُ التحريم صورةٌ مِن صُورِ الكَيْد الإلهيّ والَّذي يُساوِقهُ الكَيدُ النَّبويّ.

**دَعُوني أُقَرِّب لَكُم الفِكرة ومِن القُرآنِ نَفسِهِ مِن مُفردات القُرآنِ نَفسِه:**

**← هٰذا كَيدٌ نَبويٌّ وهُو يُساوِقُ الكَيْدَ الإلهيّ: كَيْدٌ وبرنامجٌ للمَكْر الإلهي لأجلِ أن يُحَقِّقَ إبراهيمُ مَضمُونَ رِسالَته، لكنَّهُ كيفَ حَقَّقَ ذٰلك؟ (قِصَّةُ التوحيد الإبراهيمي):**

❁ اصبروا عَلَيَّ كي تصلوا إلى الحقيقة الكاملة، إذا ما ذهبنا إلى سورة الأنبياء وإلى الآيةِ (51) بعدَ البسملة، وما بعدها:

- **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ❁ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَـٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ❁ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا لَهَا عَابِدِينَ ❁ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ❁ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ❁ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾**،
  - بعدَ هٰذهِ المحاورة، قَطعاً القُرآنُ ينقُلُ لنا الصُورَ بِنحوٍ مُقتضب، ماذا قالَ إبراهيم بعدَ هٰذهِ المحاورة؟
- **﴿وَتَاللَّهِ - إِنَّهُ يُقسِمُ - لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ –**
  - هٰذا كَيدٌ نَبويٌّ وهُو يُساوِقُ الكَيْدَ الإلهيّ، فإبراهيمُ هُو الَّذي بادَرَهم بالنِّقاش، وهُو الَّذي جادَلهم وهُو الَّذي حاجَجَهُم قولوا ما تشاؤون، وبعدَ ذٰلكَ قال لَهُم وبنحوٍ علني مع تأكيدِ ما يُريد بِقسمهِ وهُم يعرفونَ أنَّ إبراهيمَ ليسَ كاذِباً ولا يحتاجُ إلى قَسَم حتَّى وإن كانَ يَكفُرُ بآلهتهم يعرفونَ صِدقَهُ وأمانته –
- **❁ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ –**
  - عَلَّقَ الفأسَ في رقبةِ الصَّنم الأكبر وكَسَّر بَقيَّة الأصنام - كَسَّرها تَكسِيراً حَطَّمها تَحطِيماً - إلَّا ذٰلكَ الصَّنمُ الكبير الصَّنمُ الأكبر عَلَّقَ الفأسَ في رقبتِهِ –
- **❁ قَالُوا مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ❁ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ –**
  - هُم لم يكتشفوا هٰذا مِن تَحقيقٍ، هُو الَّذي خَطَّطَ، أتحدَّثُ عن إبراهيم، هُو الَّذي خَطَّطَ لأجلِ أن يقومَ بهٰذا الأمر وفي الوقتِ نفسهِ خَطَّط أيضاً أن يجعلَ هٰؤلاءِ الَّذينَ يَعبُدونَ هٰذهِ الأصنام خَطَّط لَهُم أن يعرفوه فَهُو الَّذي حاجَجهم وأقسمَ أمامَهم: **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ** - أجدُ مَجالاً أجدُ فراغاً أجدُ وقتاً مُناسِباً وأنا سأفعلُ ما أفعلُ بأصنامِكم ونَفَّذَ هٰذا –
- **❁ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ** - كُلُّ هٰذا قد خَطَّطَ لهُ إبراهيم - **قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ❁ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا –**

- هـذا الفأسُ في رقبتهِ - هـذهِ آلةُ الجريمة موجودةٌ عِندَه، حِينما يُحقِّقُ المحقِّقونَ في الجرائم أوَّلُ شيءٍ يبحثونَ عنه يبحثونَ عن آلة الجريمة، هـذهِ آلةُ الجريمةِ مُعلَّقةٌ في رقبتهِ –
  - **فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ۞ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ** - ماذا تفعلون؟! هـذا إبراهيمُ قد فضحَكُم ماذا تفعلون؟! –
  - **۞ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ** - ماذا يقولونَ لإبراهيم؟ - **لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ** - لِماذا تطلبُ مِنَّا أن نَسألَهُم - **قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ۞ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** - ما عِندَهُم مِن جواب - **قَالُوا حَرِّقُوهُ** - حَرِّقوه خَلِّصونا مِن نِداء الحقِّ هـذا - **وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ** –
- كُلُّ هـذا قد خَطَّط لهُ إبراهيم، كُلُّ هـذا البرنامج وإبراهيمُ كانَ عارِفاً من أنَّ نهاية الأمرِ ستكونُ هـكذا،
  - هُنا يتجلَّى الكَيْدُ الإلهي: **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾،**
- النمرودُ أشعلَ ناراً عظيمةً وأمرَ بإبراهيمَ أن يُوضَعَ في المنجنيقِ ليُلْقَى في تلك النارِ. الرواياتُ تتحدَّثُ عن الواقعةِ، لكنَّ الهدفَ هنا ليسَ الخوضَ في التفاصيل. إبراهيمُ أُلقيَ في النارِ العظيمة، وحينما نظرَ النمرودُ إليها وجدَ إبراهيمَ جالساً في روضةٍ من رياضِ الجنَّة، ما جعلَ النمرودَ يرتعبُ.
- لم يجرؤ النمرودُ على قتلِ إبراهيمَ بالسيفِ أو صلبِه، بل أمرهُ بالخروجِ من العراقِ، فخرجَ إبراهيم. السببُ الحقيقيُّ لخروجهِ كان خوفَ النمرودِ بعدما رأى إبراهيمَ في حالةٍ حسنةٍ ومرتدياً قميصاً جميلاً، أتى بهِ جبرائيلُ من الجنة.
- هذا القميصُ هو نفسُهُ الذي أخرجهُ يوسفُ لاحقاً من التميمةِ في مصر، وكان يعقوبُ في فلسطين قد شمَّ رائحتهُ. الرواياتُ عن هذه الأحداثِ مُفصَّلةٌ وجميلةٌ، لكنَّ السياقَ الحالي ليسَ لعرضها. كلُّ هذا كان جزءاً من تخطيطِ إبراهيمَ ومثالاً على الكيدِ الإلهي الذي يعكسُ كيدَ الأنبياءِ، فكيدُ اللهِ وكيدُ الأنبياءِ هما واحد.

← **تُلاحظونَ أنَّ القُصّة بدأت بتخطيطٍ مُسبَقٍ مِن إبراهيم، تَدبَّروا في الآيات:**

- هُو الَّذي بدأ المحاججة وحِينما أوصلَ المحاججة إلى النُّقطة الَّتي يُريدها أقسمَ: **﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾،** ورَسمَ البرنامج، رَسمَ البرنامجَ كاملاً كَسَّرَ الأصنامَ جَعلها جُذاذاً، تَركَ الصَّنمَ الأكبر عَلَّقَ الفأسَ في رقبتهِ وجاءت المحاورة.
- إلى أن وصلوا إلى هـذهِ النتيجة بعدَ أن كانوا في غايةِ المَهانةِ بينَ يَدي إبراهيم مثلما يقولُ القُرآنُ: **﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ** - ما هـذهِ المسخرة - **ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾.**
- فنزلَ قولُ إبراهيمَ عليهم كالصَّاعِقة: **﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ۞ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾،** ما هو الجواب؟
- **﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ** - حَرِّقوه حَرِّقوه - **وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ۞ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾.**

هُنا جوهرُ الموضوع: ﴿**وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً** - هُم أرادوا بهِ كيداً - **فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِين**﴾، ﴿**وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً** - لكنَّنا كِدْنا لإبراهيم - **فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِين**﴾، إلى آخرِ ما جاء من الآيات في السِّياقِ نَفسِهِ بِخُصوصِ برنامج إبراهيمَ الخليل.

- إلى سورة الصافات وإلى الآيةِ (91) بعدَ البَسملة، الموضوعُ هُوَ هُوَ:
  - ﴿**فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ** - أي تَوجَّه إلى المعبَدِ الَّذي فيهِ الأصنام فقالَ لِتلكَ الأصنام - **فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ۞ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ۞ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ ۞ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ** - هـذا عرضٌ للقصّةِ بِنحوٍ إجمالي - **قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ۞ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۞ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَاناً فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ۞ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ**﴾،
    - التأكيدُ على موضوع الكَيْد، كَيْدُ الكَافِرين وهُناكَ كَيْدُ اللهِ والأنبياء، هـذا كَيْدٌ وبرنامجٌ للمَكْر الإلهي لأجلِ أن يُحَقِّقَ إبراهيمُ مَضمُونَ رِسالَته، لكنَّهُ كيفَ حَقَّقَ ذلك؟ عِبرَ مَكِيدةٍ جَعلَهم يُفْرِغونَ ما في أجوافِهم، فكشفوا ضلالَ عقيدَتِهم وكَشفوا في الوقتِ نَفسهِ إجرامَهُم، وهـذا هُو الَّذي كانَ يُريدُ إبراهيم الخليل إبرازهُ وإخراجهُ إلى الواقع، ولذا بَعدَ أن اتَّضحت الصورةُ في ذلكَ المجتمع تَفكَّكت امبراطورية النُّمرود، بعدَ هـذا البرنامج تفكَّكت امبراطورية النُّمرود وهـذا موضوعٌ خارجٌ عن بحثنا.

← **مِثالٌ آخر مِن أمثلة الكَيْد ما جاء في سورةِ يوسف: (في قصَّةِ يوسُف الكَيْدُ هُنا يرتبطُ بأمرٍ أُسريٍّ)**

- إنَّها الآيةُ (5) بعدَ البسملة، يعقوبُ النَّبيّ يقولُ ليوسف في صِغرِهِ قبلَ أن يأخُذهُ أخوتهُ وأرادوا أن يَقتُلوه، قصَّةُ يوسف:
  - ﴿**قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِين**﴾، هـذا كَيْدٌ شيطانيّ.
- في السورةِ نفسها إذا ما ذهبنا إلى ما قامَ بهِ يوسفُ مِن وَضعِ صُواعِ المَلِك في وعاء أخيهِ بنيامين، قبلَ أن يَعرِفَ أخوة يوسف مِن أنَّ عزيزَ مِصر هُو أخاهُم يوسف، في الآيةِ (70) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ يوسف:
  - ﴿**فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ** - في رَحْلِ أخيهِ بَنيامين - **ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُون**﴾، الواقعةُ المعروفةُ لا أجدُ وقتاً للدُّخولِ في تفاصيلها.
- حتَّى نصلَ إلى الآيةِ (76) بعدَ البسملة:
  - ﴿**فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيه**﴾،
    - وهُو جُزءٌ مِن برنامج الكَيْدِ هُنا، هـذهِ مَكِيدةٌ، مَكِيدةٌ أرادَ مِن خِلالِها يوسف أن يُبقي بنيامين عِندَه وأن يَجعلَ أخوتهُ في حالةٍ يُخرِجونَ الَّذي في أجوافِهم ولِذا قالوا:
  - ﴿**قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ**﴾،
    - وأرادَ مِن البرنامجِ كُلِّه أن يجتمعَ بأُسرتهِ بأبيه النَّبيّ يعقوب، حِكايةُ يوسف ويعقوب،
  - ﴿**فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُف**﴾،
    - اللهُ هُو الَّذي يقول، معَ أنَّ الواقِعة أُسريَّةٌ شخصيَّةٌ ولكنَّها جاءت وِفقاً لِكَيْدٍ إلهيّ، في قصَّةِ إبراهيم كانَ الأمرُ يرتبطُ بالأُمَّةِ يرتبطُ بالنَّاسِ جَميعاً إنَّها قِصَّةُ التوحيد الإبراهيمي، في قصَّةِ يوسُف الكَيْدُ هُنا يرتبطُ بأمرٍ أُسريٍّ، فَكُلُّ هـذهِ الواقعة ترتبطُ بشأنٍ أُسريٍّ بشأنٍ عائليٍّ مِن شُؤونِ عائلةِ يعقوبَ النَّبيّ، فهـذا يوسف وهـذا بنيامين وهـؤلاءِ أخوتهُ إلى بقيَّةِ التفاصيلِ الَّتي تعرفونها في قصَّةِ يوسف، ففي قُصَّةِ إبراهيم هُناكَ كَيْدٌ إلهيٌّ في أمرٍ يتعلَّقُ برسالة التوحيد لِكُلِّ الأُمَّةِ، لِكُلِّ النَّاس، وفي قُصَّةِ

يوسف هُناكَ كَيْدٌ إلهيٌّ مِثلما تقول الآيةُ. فهـذا الكَيْدُ يأتي بهـذا السِّياقِ وبِهـذا اللّحاظ في شأنٍ أُسريٍّ وعائليٍّ، ولا أريدُ أن أُطيلَ الكلامَ أكثرَ مِن ذلك.

**الكيد الذي في مواجهة كيد الله: (كيد الكافرون ببيعة الغدير)**

- لكنَّني سأذهبُ بكم إلى سورةِ الطارق، الآيةُ (15) بعدَ البسملة والَّتي بعدها من الآيات:
  - **﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً ۞ وَأَكِيدُ كَيْداً﴾**، مَن هُم؟
    - الَّذينَ هُم في مواجهة القُرآن، هـؤلاء الَّذينَ هُم في مواجهة القُرآن هُمُ هُمُ الَّذينَ هُم في مواجهة العترة، مِن الآخِرِ الَّذينَ هُم في مواجهةِ بيعة الغدير، في مواجهةِ وصيَّةِ رَسُول الله بالكتابِ والعترة، هـؤلاءِ هُمُ هُمُ الَّذينَ كادوا كيدَهُم في واقعةِ رزيَّة الخَمِيس، كَيْدُهُم في مواجهةِ كَيْد الله.
- وهُوَ المضمونُ في الآيةِ (4) بعدَ البسملةِ من سورة التحريم:
  - **﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ** - بِكَيدِكُما - **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾**.
  - **﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً ۞ وَأَكِيدُ كَيْداً ۞ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ﴾**، إنَّهُم الكافرونَ بِبَيعة الغدير.
- ماذا نقرأُ في الآيةِ (67) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة:
  - **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾**، هـؤلاءِ هُمُ هُم: **﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾**.
- نقرأُ في (تفسير القُمّي)، في الأحاديثِ التفسيريَّةِ عن العترةِ الطاهرة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها، الطبعةُ نفسُها في الصفحةِ (749)، ماذا جاء في أحاديث العترة في بيانِ مضمونِ هـذهِ الآيات: **"إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً"**،
  - **قالَ** - قالَ الإمامُ -: **كَادُوا رَسُولَ اللهِ وَكَادُوا عَلِيّاً وَكَادُوا فَاطِمَةَ** - **﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً﴾**
    - هؤلاءِ أئِمَّةُ الأَئِمَّة؛ "مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفَاطِمَة"، البرنامجُ الإبليسيُّ الَّذي نُفِّذَ عِبرَ أصحاب الصَّحيفةِ وأصحاب السَّقيفةِ نُفِّذَ البرنامجُ بِخُصوصِ أئِمَّة الأَئِمَّة قَتَلُوا مُحَمَّداً وحَاولوا قَتْلَ عَلِيٍّ لكنَّهم لم يستطيعوا، لكنَّهم قَتَلُوا فَاطِمَة.
  - **فَقَالَ اللهُ: يَا مُحَمَّد، إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً، وَأَكِيدُ كَيْداً، "فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ**- يا مُحَمَّد - **أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً"؛ لِوَقْتِ بَعْثِ القَائِم**- فما الَّذي يحدث؟ -. القائمُ، اللهُ يقول - **يَنْتَقِمُ لِي مِنَ الجَبَّارِينَ وَالطَّواغِيتِ مِن قُرَيشٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَائِرِ النَّاس** –
    - إنَّهم أصحابُ الصَّحيفَةِ وأصحابُ السَّقيفة وبني أُميَّة وسائر النَّاس. فهـذهِ الآياتُ تتحدَّثُ عن كَيْدٍ إبليسيّ وعن كَيْدٍ إلهيّ في مُواجهةِ الكَيْد الإبليسيّ، هُناكَ مُفرداتٌ حسَّاسةٌ وحسَّاسةٌ جِدّاً لابُدَّ أن نتحدَّثَ عنها كي تتَّضحَ الصورةُ كاملةً.

**"إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً ۞ وَأَكِيدُ كَيْداً"؛**

**قَتَلوا مُحَمَّداً، قَتَلوا فَاطِمَةَ، وبعدَ ذلكَ قَتَلُوا عَلِيّاً أيضاً،**

**إذاً أينَ هِيَ نتائجُ الكَيْد الإلهيّ؟**

فَفِي قصَّةِ إبراهيم فإنَّ إبراهيمَ حِينَ أُلقيَ في النَّار كانَ في رَوضةٍ من رياض الجنَّة، وفي قُصَّةِ يوسُف فإنَّ يوسُفَ تَصالَحَ مع أخوتهِ والتقى بأبيه حِكايةٌ كانت نهايتُها جميلةً جِدّاً، وإبراهيمُ خرجَ عزيزاً مِن العِراق سالِماً مُعافى،

**كيد الله بين برنامجه في مرحلة التنزيل ومرحلة التأويل:**

- ﴿**إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً** - وهـذهِ نتائجُ كَيدِهم: (إذا كُتِبَ الكِتَاب - كُتِبت الصَّحيفَة - قُتِلَ الحُسَين) –
- **وَأَكِيدُ كَيْداً ۞ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً**﴾، هـذهِ الدِّماءُ تُعَجِّلُ برنامجَ الله، هـذهِ الدِّماءُ تُسَرِّعُ برنامجَ الله.

۞ نحنُ حينما نقرأُ في الآيةِ (30) بعدَ البسملةِ من سورة الأنفال:

- ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**﴾،
  - هُم يُخَطِّطونَ لِقَتلهِ مُنذُ زمنٍ بعيد، الحديثُ عن رَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله، هـذا الكلامُ قبلَ الهجرة، إنَّهُم كانوا يُخَطِّطونَ في بعضِ مُخطَّطاتِهم أن يأخُذوا النَّبيّ ويَحجُروهُ في مكانٍ يحبسوهُ في مكانٍ حتَّى يموت تحتَ أنظارِهم،
  - وهُناكَ مَن اقترحَ أن يَقتُلوه، وهُناكَ مَن اقترحَ أن يُخرجوه، إلى أن دخلَ إبليسُ إبليسُ الأبالسة بصورةِ الرَّجُل النجدي والَّذي خَطَّطَ لهم أن يَقتُلوا النَّبيّ بالطريقةِ الَّتي حاولوا تنفيذها أن يجمعوا أقوى الشبابِ مِن مُختلفِ قبائلِ قريش، فقبيلةُ قُريش قبيلةٌ كبيرة ولها بُطونٌ وأفخاذ، إنَّها فروعُ قبيلةِ قُريش حكايةُ هِجرة النَّبيّ ومَبيت الأمير في فراش النَّبيّ بتفاصيلِها،
  - خُلاصةُ القَول إنَّهُم يُخَطِّطونَ لِقتلهِ مُنذُ زمنٍ بعيد خَطَّطوا لقتلهِ مُنذُ أن كانَ جنيناً خَطَّطَ إبليسُ مع اليهود.
  - برنامجُ اللهِ هُنا أن يبقى مُحَمَّدٌ صلّى اللهُ عليهِ وآله حيَّاً، وأن يَنجو مِن اغتيالِهم وأن يُهاجرَ إلى المدينة وأن يكونَ وأن يكون حتَّى تكتَمِلَ مرحلةُ التَّنزيل، إلى بيعة الغدير، ولكن إذا ما وصلنا إلى بيعة الغدير فإنَّ برنامجَ كَيْد الله سيكونُ مُختلفاً.

**مؤمن آل فرعون وصورة من الكيد الالهي:**

۞ إنَّها سورةُ غافر، والَّتي قد تُسمَّى في بعض المصاحِفِ بسورة المؤمن، سورةُ غافر الآياتُ الَّتي تتحدَّثُ عن قُصَّةِ مؤمنِ آلِ فرعون، قصَّةُ مؤمنِ آلِ فرعون بعدَ أن نَصحَ قَومهُ، إنَّها الآيةُ (44) بعدَ البَسملةِ وما بعدها:

- ﴿ **فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ** ﴾،
  - بعدَ أن بَيَّنَ لَهُم الحقائقَ ووضَّحها لَهُم، رَفَضوا نَصيحتهُ ودَعوتهُ إلى الحق فكانَ هـذا جوابهُ. فماذا كانَ جوابُ الله؟ -
- ﴿**فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ**﴾، نَقِفُ عِندَ هـذهِ الكلمات القُرآنيَّة: ﴿**فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا**﴾، ماذا نقرأُ في أحاديث العترة؟

- هٰذا (تفسير القُمّي)، في الصفحةِ (599)
  - **وقَولُهُ تَعالَى: "فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا"؛ يَعنِي مُؤمِنَ آلِ فِرعَون، فَقَالَ أَبُو عَبد الله إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: وَاللهِ** - يُقسِمُ الإمام لتأكيد المعنى - **لَقَد قَطَّعُوه إِرْبَاً إِرْبَا وَلَكِن وَقَاهُ اللهُ أَن يَفتِنوهُ فِي دِينِه** –
    - الكَيْدُ الإلهيُّ في بَعضِ الأحيانِ بِسبَب الظُروفِ والملابساتِ الموضوعيَّة وبِسبَبِ حالِ الأُمَمِ يكونُ بهٰذهِ الصورة.
- في (الكافي الشريف)، وصاحِبُ الكافي هُو تِلميذُ عليّ بنِ إبراهيم القُمّي، ما قرأتهُ عليكُم قبلَ قليل مِن كِتاب الأستاذ وهٰذا كتابُ التلميذ، هٰذا كتابُ الكافي للكليني المتوفى سنة (328) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دارِ الأسوة، طهران، إيران، إنَّهُ الجزءُ (2)، في الصفحةِ (244)، البابُ الَّذي عنوانهُ: "بابُ سلامة الدِّين"، الحديثُ الأوَّل:
  - **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن أَيّوبَ بنِ الحُرّ، عَن إِمَامِنا الصَّادِق صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا"، فَقَالَ: أَمَا لَقَد بَسَطُوا عَلَيهِ وَقَتَلُوهُ وَلَكِن أَتَدْرُونَ مَا وَقَاهُ؟ وَقَاهُ أَن يَفتُنوهُ فِي دِينِه** - وإلَّا فإنَّ مُؤمنَ آل فرعون قَطَّعوهُ إرباً إرباً.

**إذاً إذا أردنا أن نَفهمَ مَضامِينَ القُرآن**

**لابُدَّ أن نَفهم المفرداتِ والمصطلحاتِ في الثقافةِ القُرآنيَّة بِحسَبِ منهجِ بيعة الغدير، دِينُنا نأخذهُ مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرهم ومِن حَدِيثهم المفَهَّمِ بِتفهيمِهم، بعيداً عن قذاراتِ وسخافاتِ وتفاهاتِ السَّقيفَتين سقيفةِ بني ساعدة والسَّقيفةِ النَّجسةِ القَذِرة سَقيفةِ بني طوسي، أعتقدُ أنَّ الصورة بدأت تَنجَلي شيئاً فشيئاً.**

## اعرِفوا مَدى التَّحريف ومدى الضَّلال تفسير سقيفة بني ساعدة حين يكون الغادر صالح المؤمنين:

- حِينما نقرأُ في الآيةِ (4) بعدَ البسملةِ مِن سورة التحريم:
  - ﴿**وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْه** –
    - الخِطابُ لعائشةَ وحفصة - المظاهرةُ هي التعاونُ فِيما بَين مجموعةٍ مِن النَّاسِ وهٰذا التعاونُ يكونُ مُوجَّهاً ضِدَّ جِهةٍ مُعيَّنة، الآيةُ هُنا تتحدَّثُ عن مُظاهرةٍ ضِدَّ رَسُول الله –
  - **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِير**﴾،
    - ومرَّ علينا في الحلقات المتقدِّمة كيفَ تَحدَّثَ القُرآنُ عن أهمِّ حَدَثٍ في تأريخ الإسلام إنَّها الهجرة، وكيفَ تحدَّثُ القرآنُ عن يوم الفرقان عن يومِ بَدْر، وكيفَ أنَّ اللهَ مَدَّ المسلِمينَ بِعدَدٍ مُعيَّنٍ مِنَ الملائكة، وبيَّنتُ لَكُم ماذا قالَ القُرآنُ عن أهمِّ بَيعةٍ في مرحلة التَّنزيل، إنَّها بَيعةُ الرضوان الَّتي ذُكِرت

في سورة الفتح، مَرَّ هـذا الكلامُ لأجلِ أن أُقارنهُ بِما جاءَ مِن عظيم المعنى وشديد التَّهديدِ والوعيدِ في هـذهِ الآية

- ومِن هُنا فاعرِفوا مَدى التَّحريف ومدى الضَّلال حِينما تُفَسِّرُ سقيفةُ بني ساعدة (صالِحَ المؤمنين) بأبي بَكرٍ وعُمَر، والآيةُ أساساً هِي في مُواجهَتِهم!! هـكذا حُرِّفَ الدِّين، الآيةُ أساساً في مُواجهَتِهم، وصالِحُ المؤمنينَ أمير المؤمنين، هـذا في رواياتنا وحتَّى في رواياتِ السُنَّة موجودٌ هـذا في كُتُبِهم وفي العديدِ مِن كُتُبهم، لكنَّهم أيضاً يُصِرُّونَ على أنَّ صالِحَ المؤمنين المرادُ مِن هـذا العنوان أبو بكرٍ وعُمَر، معَ أنَّ الآية في حَقيقَتِها هي في مواجهةِ هـؤلاء.

❁ لو ذهبنا إلى سورة الأحزاب وإلى الآيةِ (25) بعدَ البَسملَة:

- ﴿**وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً**﴾، هـذا هُوَ صالِحُ المؤمنين إنَّهُ عَلِيٌّ.

❁ بعيداً عن كُتب الشيعةِ هـذا الكِتابُ إنَّهُ الجزءُ (6) مِن (الدرُّ المنثور في التفسيرِ بالمأثور)، لجلال الدِّين السيوطي أحدِ أئِمَّةِ الشَّوافِع المتوفى سنة (911) للهجرة، وهـذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (511):

- **وَأخرجَ ابن أبي حاتم** - هـذا مُحدِّثٌ برأسهِ – هـذا كِيانٌ
  - ابنُ أبي حاتم هـذا هُو عبد الرحمن بنُ محمد التميمي المتوفى سنة (327) للهجرة، يُقالُ لهُ ابنُ أبي حاتم أبوهُ مِن أئِمَّةِ السُنَّة إنَّهُ أبو حاتم الرَّازي مِن كِبار المُحدِّثين عِندَ السُنَّةِ، وابنهُ هـذا عبد الرحمن هُو أيضاً مِن كِبار المُحدِّثين ومِن كِبارِ المفسّرينَ عِندَهُم
- **وابنُ مَردويه** –
  - هـذا أبو بكرٍ أحمد بن مردويه الاصفهاني مِن كِبارِ المُحدِّثينَ عِندَ السُنَّة المتوفى سنة (410) للهجرة، هـذا كيانٌ ثاني –
- **وابنُ عساكر** –
  - إنَّهُ عليُّ بن الحسنِ بن عساكر الدمشقي مِن أئِمَّة الشوافع المتوفى سنة (571) للهجرة، هـذهِ كِياناتٌ عِلميَّة كُلُّ واحدٍ لهُ كُتُبه لهُ مَدرستهُ لهُ أسانيدهُ لهُ طُرقهُ.
- **عن ابنِ مسعود رضي الله عنه أنَّهُ كانَ يقرأُ هـذا الحرف** - يعني أنَّ الكلامَ عِند ابنِ مسعود هُو جزءٌ مِنَ القُرآن - "**وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيّ بنِ أبِي طَالِب**" –
  - هـؤلاءِ شِيعةٌ؟! ابنُ أبي حاتم شيعيّ؟! ابن مَردويه شيعيّ؟! ابنُ عساكر شيعيّ؟! هـؤلاء مَذمُومون أم أنَّهُم مِن كِبارِ عُلماء الحديث؟! هـذا الكِتابُ شِيعيٌّ (الدرُّ المنثور في التفسير بالمأثور) شيعيٌّ هـذا الكتاب؟! هـذا لإمامٍ مِن أئِمَّة الشَّوافع، وهـؤلاءِ هُم الَّذينَ يروونَ هـذهِ الرِّوايات، سيُضَعِّفونها لَكُم مع أنَّهم يُوثِّقونَ هـؤلاء.
  - قُرئَ مِن كِتابِ (المحلَّى) لابنِ حزمٍ الأندلسي، أحاديثٌ حولَ خُطَّةِ أبي بكرٍ وعُمرَ وفُلان وفُلان لِقَتلِ رَسُول الله في تبوك، أخبارٌ يُوثِّقها الرُّواة كما في كُتُبِ أهلِ الحديث. الوليدُ بنُ جُميع كان مِنَ الممدوحين والمقبولين، حتَّى أنَّ مُسلِم في (صحيحِهِ) رَوى عنهُ، وهٰذا يؤكِّدُ أنَّ مسلمًا لا يَنقُلُ إلَّا عن الثِّقات. على سبيل المثال:

| | | |
|---|---|---|
| (البدايةُ والنهاية)، لابن كثير | (الإصابة)، لابن حجرٍ العسقلاني | (ميزانُ الاعتدال) للذهبي |

**المشكلة ليست في المصادر بل هي عند علي بن ابي طالب هو الكافي وهو الفاروق بين الحق والباطل:**

- إنَّ هٰذِهِ المسألةَ لَوْ كَانَت فِي مَوضِعِ نِقَاشٍ، لأَتَيْتُكُم بِهٰذِهِ المَصَادِرِ كَمَا أَتَيْتُكُم بِالمَصَادِرِ الَّتِي تَرَونَهَا، اِرجِعُوا إِلَى هٰذِهِ الكُتُبِ كَكِتَابِ (البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ)، وَ(الإِصَابَةِ)، وَ(مِيزَانِ الاعتِدَالِ)، وَهِيَ جَوَامِعُ رِجَالِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي المَكتَبَةِ السُّنِّيَّةِ، فَستَجِدُونَ أَنَّ الوَلِيدَ بنَ جُمَيْعٍ مَدْحُوهُ وَوَثَّقُوهُ، وَلَكِنْ لَمَّا رَوَى الحَقِيقَةَ، قَالَ عَنهُ ابْنُ حَزْمٍ الأَندَلُسِيُّ إِنَّهُ كَاذِبٌ ومُفْتَرٍ، وَهٰذَا مَا لَمْ يَكُنْ مُستَغرَبًا لَدَيْهِم.
- وَلَوْ سَأَلْتُمُوهُم عَن ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَو ابْنِ مَرْدَوِيهِ أَو ابْنِ عَسَاكِرَ، أَو ابْنِ مَسْعُودٍ لَمَدَحُوهُمْ، وَلَكِنْ قُولُوا لَهُم إِنَّ السُّيُوطِيَّ -وَهُوَ مِنْ أَئِمَّتِهِم وَمُؤَلِّفُ كِتَابِ (الدُّرِّ المَنثُورِ)- قَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ مَرْدَوِيهِ وَابْنِ عَسَاكِرَ، وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُم نَقَلُوا الرِّوَايَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب﴾.
- وَإِذَا مَا رَأَوا هٰذِهِ الأَحَادِيثَ، سَيُضَعِّفُونَهَا وَيَجِدُونَ مَخَارِجَ لِلتَّقْلِيلِ مِن شَأْنِ هٰؤُلَاءِ، وَلَكِنَّ المَشكِلَةَ لَيْسَت فِي السُّيُوطِيِّ أَو كِتَابِهِ، وَلَا فِي ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَو ابْنِ مَرْدَوِيهِ أَو ابْنِ عَسَاكِرَ، بَلْ المَشكِلَةُ عِندَهُم فِي عَلِيٍّ نَفسِهِ.
- وَفِي كُتُبِهِم ذَكَرُوا الحَدِيثَ: (لَا يُبْغِضُكَ يَا عَلِيّ إِلَّا ابنُ زِنَىٰ، لَا يُبْغِضُكَ يَا عَلِي إِلَّا ابنُ زِنىٰ، لَا يُبْغِضُكَ يَا عَلِيَّ إِلَّا مُنافِق)، وهٰذِهِ الرِّوَايَاتُ مَوجُودَةٌ لَيْسَ فِي كُتُبِ الشِّيعَةِ فَحَسْب، بَلْ أَيْضًا فِي كُتُبِهِم.

- هٰذا الكتابُ (مُعجمُ القراءات القُرآنيَّة)، وهُو مُوثَّقٌ من الأزهر، الوثيقةُ الَّتي تُوثِّقُ هٰذا الكتاب من الأزهر موجودةٌ في بدايةِ الجزء الأوَّل، وهٰذا هو الجزء (4)، إعداد الدكتور أحمد مختار عمر مِن جامعة القاهرة، والدكتور عبد العال سالِم مُكرَّم مِن جامعة الكويت سابقاً، هٰذهِ الطبعةُ طبعةُ عالم الكُتُب، في الصفحةِ (86) في قِراءةِ هٰذهِ الآية: ﴿**وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ**﴾.
  - أوردَ هٰذا المعْجَم قِراءة ابنِ مسعود: ﴿**وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيٍّ**﴾،
    - فهٰذهِ قراءةٌ موجودةٌ في كُتُبهم، موجودةٌ في تَفاسيرِهم نَقلَها أئِمَّةُ الحديثِ عِندَهم، هل يقبلونَ الحقيقة؟ لن يقبَلُوها، لن يقبَلُوها.
- ولذا فإنَّهم حِينَ يأتونَ إلى الآيةِ (4) بعدَ البسملةِ مِن سورة التحريم:
  - ﴿**وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِين**﴾،
    - يقولونَ مِن أنَّ صالِحَ المؤمنين أبو بكرٍ وعُمَر، بالضَّبط مِثلما تفاسيرُهُم وكُتُبُ القِراءةِ عِندَهم تُصَرِّحُ بأنَّ قِراءةً مِن قِراءاتهم مِن قراءات الصَّحابَة: ﴿**وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب**﴾،
    - هٰكذا أوردها جلالُ الدِّين السيوطي في تفسيرِه (الدر المنثور)، وقد قرأتُها عليكُم قبلَ قليل، وتفاصيلُ واقِعة الأحزاب بغضِّ النَّظرِ عن هٰذهِ القراءةِ وبغضِّ النَّظرِ عَمَّا يقولهُ المفَسِّرونَ والمُحَدِّثون تفاصيلُ واقعة الأحزاب تشهدُ بهٰذهِ الحقيقة، فإنَّ الَّذي أنهى المعركة بكامِلها عليٌّ، ﴿**وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيٍّ**﴾، وعليٌّ هُوَ الكافي.

**في سورة التحريم: هل علي لا يكفي هنا في الاية الرابعة بعد البسملة؟**

- لكن لِماذا حِينما ذُكِرَ عليٌّ في الآيةِ الرابعةِ بعدَ البسملةِ من سورة التحريم ذُكِرَ اللهُ وجِبريلُ والملائكةُ فهل أنَّ عَلِيّاً لا يكفي هُنا؟

❁ عليٌّ يكفي هُنا، مِثلما كانَ عليٌّ كافياً في سورة الأحزاب فإنَّ عَلِيّاً يكونُ كافِياً هُنا في سورة التحريم، لكنَّ السورة أرادت أن تُبَيِّنَ خَطرَ الموضوع وعَظمة الموضوع، ومِن أنَّ الموضوعَ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ السورة في غاية الخُطورةِ،

❁ **هـٰذا برنامجٌ (الابليسي):**

← لِتدميرِ مشروع الغدير ويتجلّى ذلكَ في قَتْلِ رَسُول الله وقَتلِ أمير المؤمنين وقَتلِ الزَّهراءِ وقَتل العِترةِ الطاهرة وتَدميرِ كُلِّ شيء وتَدميرِ مَن كانَ مِن الشيعةِ في ذٰلكَ الزَّمان من أمثالِ سَلْمان والمقدادِ وأبي ذر، وبعدَ ذٰلكَ هُناكَ تأسيسٌ لحكومةٍ كافرةٍ بِدِينِ رَسُول الله وكافرةٍ بِمشروع الغدير، لكنَّها تتلبَّسُ كَذِباً بأنَّها تسيرُ على سُنَّة رَسُول الله،

❁ **وأدلُّ دليلٍ على ذٰلك (البرنامج):**

← أنكروا بيعة الغدير، أحرقوا بيتَ عَلِيٍّ وفَاطِمَة، قَتَلُوا الزَّهراءَ وأسقَطُوا جنينها، أخذوا يتتبَّعونَ الَّذينَ قالوا إنَّنا بايعنا عليّاً وما بايعنا أبا بكر فلا نَدفعُ الحقوقَ الشرعيَّة لأبي بكر، فقالوا؛ إنَّ هـٰؤلاءِ ارتدّوا وذَهبوا يُحاربونَهُم وذكرتُ لَكُم مِثالاً في الحلقةِ الماضية كيفَ أنَّ خالداً قَتَلَ مالكَ بنَ نويرة لأنَّهُ رَفضَ الخُضُوع لخلافةِ أبي بكر، فأرسلَ أبو بكر خالداً كي يَقتُلَ مالكَ بنَ نويرة، ولأنَّ مالِكاً كانَ مِن الرِّجال الشُّجعان فاحتالَ عليهِ خالد أن نَزلَ عِندهُ ضيفاً وقَتلَهُ غدراً وزنى بزوجتهِ في اللَّيلةِ نَفسِها وكانَ الَّذي كان،

← كُلُّ هـٰذا جرى وفَعلوا ما فَعلوا، أبو بكرٍ بِنفسهِ بنفسهِ أحرقَ أحادِيثَ النَّبيّ، وعُمَرُ وعُثمان فَعَلوا ما فَعَلوا في القُرآن وأحرقوا المصاحِفَ الَّتي أثبتَ فِيها أصحابُ المصاحفِ تَفسيرَ رَسُولِ اللهِ لِقُرآنهِ بِخُصوصِ عترتهِ الطاهرة، الحِكايةُ طويلةٌ والجرائم كثيرةٌ لها أوَّلٌ وليسَ لها آخر، وهـٰذهِ النتائجُ أمامَ أعيُننا هـٰذهِ الأُمَّةُ الغبيَّةُ الضالَّةُ المتحيّرةُ في أمرِها والَّتي لا تَعرِفُ طريقها إلى هـٰذهِ اللحظة.

**النبي قدم نفسه قربانا للحفاظ على العترة الطاهرة**

**هل تعتقدونَ حقًّا أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ بينه وبينَ مارية القِبطيَّة علاقةٌ جِنسيَّةٌ في حُجرةِ حَفصة كما يفعلُ أيُّ زوجٍ مع زوجته؟ هذا الأمر قد تَحقَّقَ بالفعل، ولكنَّهُ كانَ جزءًا من برنامج كَيْدٍ نَبويّ يهدف إلى تحقيق غايةٍ أبعد. النَّبيُّ ﷺ أرادَ أن يستخرجَ ما في قلوب القومِ ويسرعَهم في تنفيذِ مُخطَّطهم ليرتكبوا أخطاءً تكشف نواياهم. مُخطَّطهم الأصلي كانَ يتضمن قتلَ النَّبيِّ ﷺ والعترة الطاهرة، لكنَّ النَّبيَّ ﷺ أربكهم بهذه الحيلة وقدَّمَ نفسه قربانًا للحفاظ على العترة الطاهرة وفقًا لوصيتهِ. الغرض من هذا المخطَّط النبويّ كانَ حماية الأُمَّة وتوجيه الأمور نحو ما فيه مصلحة العترة. تفاصيلُ الموضوع كاملةً سيتم الكشف عنها في الحلقة الأخيرة غدًا بإذن الله تعالى.**

**اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَين يَا رَبَّ الحُسَين بِحَقِّ الحُسين بِحَقِّ الحُسين اِشْفِ صَدرَ الحُسين بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..**

**نلتقي ان شاء الله تعالى عَلى مَحبَّةِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَى مَودَّة الحُسَين وآلِ الحُسَين..**

**يَا زَهْرَاء**

**أَسألُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً**
**في أمانِ اللّه..**
****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكَربلاء
يَا زَائِر الحُسَين...
زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!
سَلامٌ على حُسَينٍ وآلِ حُسَين
نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى
مع تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام
www.alqamar.tv

**ملاحظة:**
**لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.**